الألكسثيميا وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم

د. مهند عبد المحسن العيدان
اختصاصي نفسي
دولة الكويت
Bin_Edan@live.com

د. نعيمة شاطر طاهر
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
Dr.naemahtaher@gmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/220413

الألكسثيميا وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم

د. مهند عبد المحسن العيدان
اختصاصي نفسي
دولة الكويت

د. نعيمة شاطر طاهر
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

الملخص

سعت الدراسة الحالية لمعرفة الأثر المشترك للإصابة بالألكسثيميا ونوع الجريمة على مفهوم الذات، ومدى انتشار الألكسثيميا بين السجناء وفقاً لدرجة القطع في المقياس المستخدم، والعلاقة بين الألكسثيميا ومفهوم الذات. وتم تطبيق المقاييس المستخدمة على عينة من المودعين بالسجن المركزي في دولة الكويت من مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية، وقد بلغت عينة الدراسة (N= ٣٢٩) بمتوسط أعمار (٣٤,٦٥) سنة، وبانحراف معياري (٨,٤١) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS- 20)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات – الصورة المختصرة.

وأظهرت النتائج أن المصابين بالألكسثيميا لديهم مستويات متدنية من مفهوم الذات مقارنة بغير المصابين ومحتملي الإصابة، إضافة إلى ارتفاع مستوى الألكسثيميا وتدني مفهوم الذات لصالح مرتكبي جرائم العنف مقارنة بمرتكبي الجرائم المالية. كما تبين عدم وجود فروق دالة تعزى لتفاعل الإصابة بالألكسثيميا ونوع الجريمة على مفهوم الذات، كما بلغت نسبة الإصابة بالألكسثيميا (٥١,١٪)، بينما نسبة احتمالية الإصابة (٣٢,٥٪)، ونسبة عدم الإصابة جاءت أقلها بنسبة (١٦,٤٪)، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط الألكسثيميا وأبعادها بصورة سالبة بمفهوم الذات وأبعاده والدرجة الكلية لكليهما.

كما خلصت الدراسة إلى ارتباط الألكسثيميا وتدني مفهوم الذات بالسلوك الإجرامي العنيف مقارنة مع الجرائم الأقل عنفاً وغير المجرمين.

الكلمات المفتاحية: الألكسثيميا، مفهوم الذات، جرائم، السجن

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢١/٩/١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢١/١١/٢٨م

Alexithymia and its relationship to the self-concept among prisoners of violent and financial crimes

Dr. Muhannad A. AlEdan
Clinical Psychotherapist
Kuwait

Dr. Naemah S. Taher
College of Social Sciences
Kuwait University

Abstract

The current study aimed to determine the extent of the interaction between the alexithymia and the type of crime on the self-concept, and extent of alexithymia prevalence among prisoners according to the cut-off score in the scales used in this study, and the relationship between alexithymia and self-concept. Moreover, the Scales were applied to a sample of detainees from the central prison in Kuwait who committed violent and financial crimes. The study used a sample of (N= 329), with an age average of (34.65) and SD (8.41) and applied both the Toronto Alexithymia Scale (TAS- 20) and the Tennessee Self-Concept Scale- short version.

The study results showed that incidence of alexithymia had lower levels of self-concept compared to non-incidence and potential incidence of alexithymia, in addition to the presence of a high level of alexithymia and a low self-concept in favour for the perpetrators of violent crimes compared to the perpetrators of financial crimes. The study showed no significant differences for the interaction of alexithymia and the type of crime on the self-concept. Also, the incidence of alexithymia in the total sample reached (51.1%), while the potential incidence reached (32.5%), and the percentage of non-incidence was the lowest at (16.4%). Furthermore, the results revealed that alexithymia and its dimensions were negatively related to the self-concept and its dimensions and the total score for both.

Finally, the study concluded that alexithymia and low self-concept were associated with violent criminal behaviour compared with less violent crimes and non-criminals.

Keywords: Alexithymia, Self-concept, Crimes, prison.

الألكسثيميا وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم

د. مهند عبد المحسن العيدان
اختصاصي نفسي
دولة الكويت

د. نعيمة شاطر طاهر
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

المقدمة

تُعد المشاعر تعبيراً عن نجاح الإنسان أو محنته، إذ أنها تقع في كل من العقل والجسد، فالمشاعر ليست مجرد حلية تضاف على الانفعالات يمكن للمرء الاحتفاظ بها أو إخفاؤها أو نبذها، فقد تكون المشاعر أمراً كاشفاً لحال الحياة داخل الإنسان باعتباره وحدة كاملة (فروش، ٢٠١٥)، والانفعالات من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية، ويصعب على الفرد التكيف نفسياً واجتماعياً دون علاقات مع الآخرين، فالتواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم يسهم إلى حد كبير في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، والقدرة على تنظيم الانفعالات الذاتية وضبطها (داود، ٢٠١٦)، ولأن الانفعالات تتحكم بكثير من سلوكنا الاجتماعي؛ فليس من المفاجئ معرفة أنَّ مناطق الدماغ الهامة للانفعالات هي أيضاً هامة لمعالجة الإشارات الاجتماعية (أمودت ووانغ، ٢٠١٠)، والافتقاد لهذه القدرة تحد بدرجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات مما يجعل الفرد حاد الطبع مع الآخرين، ويصبح تفاعله مع الآخرين لا يتضمن أيّ جانب من التعاطف بل يتعمد إيذاء الآخرين دون سبب واضح (محمد، ٢٠١١)، ويمكن التأكيد على أثر الانفعالات في الحياة اليومية وأهمية تعلم الفرد طرق التعامل مع مشاعره والتعبير عنها بطرق تكيفية لا يضطر معها للجوء للحيل الدفاعية تحقيقاً للتوافق والصحة النفسية بأبعادها المختلفة وتجنب الاستعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية (مشاعل، ٢٠١٩).

ويعني مفهوم الألكسثيميا حرفياً عدم وجود كلمات تصف المشاعر، واستخدم لأول مرة من قبل سفينوس (١٩٧٣) (Zimmermann, Rossier, Stadelhofen, & Gaillard, 2005) لوصف غياب العواطف والخيالات المعروضة من قبل المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية جسدية (Feldman, Lehrer, & Hochron, 2002) وتتميز بعدم القدرة على التحديد والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية وفقر القدرة التخيلية (Sriram, Kchaturvedi,

Gopinath, & Subbakrishna, 1987)، ويتكون هذا المصطلح من شقين (Alexis) وتعني النقص و(Thymos) وتعني المشاعر، فهؤلاء الأشخاص لا يجدون الكلمات لوصف مشاعرهم فحسب، وإنما لا يستطيعون إدراك مشاعرهم على الإطلاق (كوتر، ٢٠١٠)، والعجز عن إدراك الانفعالات وتمييزها عن الإحساسات الجسدية أو التعبير عنها بواسطة اللغة (قريشي وزعطوط، ٢٠٠٨)، وتصف نموذجاً من الأعراض يتضمن صعوبة تعيين وتحديد المشاعر من ناحية، والتفرقة بين الحالات الانفعالية (مثل الحسد والغضب والقلق)، والأحاسيس الجسمية المصاحبة للتهيج الانفعالي من ناحية ثانية، بالإضافة إلى صعوبة توصيل الانفعالات للآخرين من ناحية ثالثة، وأخيراً تتضمن نمطاً معرفياً موجهاً للخارج يميل للتفكير التحليلي (عبد القوي، ٢٠١٧)، كما يعاني المصابون بالألكسثيميا من عدم القدرة على التعبير عن عواطفهم بالألفاظ، غير أنه عندما تقاس العلامات الفسيولوجية فإن دقات القلب تتسارع بشدة ويزداد التعرق، أيّ أنّ هناك أدلة على وجود العواطف؛ حيث إنها تثير الدلالات الفسيولوجية ولكن يبدو كما لو كان الشخص غير واعٍ بها وغير قادر على التعبير عنها (بيرثوز، ٢٠١٧)، فخبرة مشاعرهم الجسدية مضطربة (كوتر، ٢٠١٠)، وترتبط الألكسثيميا بالسلوك العدواني والاندفاع لدى المدمنين، وقد تكون سمة (DIF) مرتبطة مباشرة بالعدوان، في حين أن سمة (DIF) قد تكون أسلوب للتكيف بين أولئك الذين يعانون من القلق المزمن وقد يكون مرتبطًا بشكل غير مباشر بالمكونات المعرفية والعاطفية من العدوان (Evren, Cinar, Evren, Umut, Can and Bozkurt, 2015)، وقد تكون الألكسثيميا وسيطاً محتملاً لخطر العودة للسلوك الإجرامي العنيف (Leshem, Lieshout, David & Ben-David, 2019)، وأن للألكسثيميا دور في فهم العدوان (Velotti, Garofalo, Petrocchi, Cavallo, Popolo, Dimaggio, 2016).

ويعد مفهوم الذات جانباً آخراً من تكوين شخصية الفرد، حيث يكتسب مفهوم الذات الإيجابي أهمية كبيرة في التراث النفسي، فهو يمثل هدفاً مرغوباً فيه، يسعى علم النفس لتأكيده من خلال مختلف فروعه التربوية والارتقائية والإكلينيكية والاجتماعية (فرج والقرشي، ٢٠٠٤)، ويتكون مفهوم الذات من تجارب الفرد، واحتكاكه بالواقع من ناحية، ونتيجة للعلاقات، والأحكام، والتقديرات التي يتلقاها الفرد من الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فلا ينمو مفهوم الذات إلا في إطار العلاقات الاجتماعية؛ وإذا ما اضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكوّن مفهوماً سوياً عن ذاته (دويدار، ٢٠٠٤). يتكون مفهوم الذات بحسب (البشر، ٢٠٠٩) من خلال تقييم الفرد الشامل لشخصيته، ويمكن فهم تكوين

مفهوم الذات وفقاً لخمس جوانب هي: مفهوم الذات الجسمية والتي تدل على فكرة الفرد عن جسمه، وحالته الصحية، ومظهره الخارجي، وحالته الجسمية، ومفهوم الذات الأخلاقية ويراد بها فكرة الفرد عن ذاته في إطار مرجعي مثالي وأخلاقي كالقيمة الأخلاقية، وعلاقة الفرد بربه، وأيضاً إحساسه، وشعوره بكونه شخصاً طيباً، أو عكس ذلك، ومفهوم الذات الشخصية والتي تعكس إحساس الفرد بالقيمة الشخصية، وإحساسه بكفاءته ولديه تقدير لشخصيته، دون النظر إلى هيئته الجسمية، أو علاقته بالآخرين، ومفهوم الذات الأسرية ويقصد بها شعور الفرد بالملاءمة والكفاية، وإدارته وقيمته بوصفه عضواً في الأسرة، وتدل على إدراك الفرد لذاته في تعلقها بأقرب دائرة من حوله، ومفهوم الذات الاجتماعية تعكس إدراك الفرد لذاته في علاقتها بالآخرين، وتعكس قيمة الفرد في تفاعلاته مع الآخرين بوجه عام.

ورغم أن المفهوم السلبي للذات لا يعتبر في ذاته اضطراباً نفسياً، إلا أن دراسات مثل دراسة Garaigordobil, Pérez and Mozaz (2008) التي وجدت ارتباط مفهوم الذات وتقدير الذات بدرجة عكسية كبيرة بالاضطرابات النفسية وأن برامج التدخل العلاجية في رفع مستويات مفهوم الذات وتقدير الذات يسهم في الحد من مشاكل الاضطرابات النفسية، ودراسة (Zhu, Wang, Liu, Liu, Wei and Chen, 2016) أن مفهوم الذات يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية لطلاب الجامعات الصينية، ويعمل التكيف الاجتماعي كوسيط الدور بين مفهوم الذات والصحة النفسية.

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة البحث في فهم أثر العجز عن التعبير الانفعالي والقدرة على تحديدها، ومدى تحولها إلى سلوك عنيف أو عدواني تجاه الآخرين، وكذلك عندما يدرك الفرد ذاته بأبعادها بأنها أقل قيمة من ذوات الآخرين ومكانتهم كيف تؤثر في سلوكهم الاجتماعي تجاه قوانين الدولة التي تمثلها القوانين الرسمية للدولة والقوانين المجتمعية التي يعبر عنها في التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، وانطلاقاً من الأدب النظري الذي يربط بين الألكسثيميا والسلوك العنيف والإجرامي والتعبير عن الغضب من جهة كدراسة (محمد، ٢٠١١؛ والخولي، ٢٠٠٥؛ والفقي وبركات وجاد الرب، ٢٠١٩؛ وعبلة، ٢٠١٧)، ومن جهة أخرى ارتباط تدني مفهوم الذات بالعدوان مثل دراسة (Torregrosa, Ingles & Garcia-Fernandez, 2011)، ودراسة (البشر، ٢٠٠٩) التي أشارت لارتباط تدني مفهوم الذات بسوء التوافق الاجتماعي، والذي عادة ما يؤدي للميل للعدوان وارتكاب الفعل الإجرامي، بينما لم تجد دراسات أخرى هذه

العلاقة بين السلوك الإجرامي ومفهوم الذات كدراسة (Matias & Lopez, 2017; Ahad, Ara & Ahmad Shah, 2016؛ والعبيدي، ٢٠٠٧) مما يجعل المجال مفتوحاً للمزيد من الدراسات في هذا الجانب.

ومن جانب آخر توجد دراسات بحثت العلاقة بين الألكسثيميا وتقدير الذات، فبينما يُعَرَّف مفهوم الذات بأنه الطريقة الكلية لنظرة الفرد لنفسه؛ يعد مفهوم الذات جانباً آخراً من تكوين شخصية الفرد، حيث يكتسب مفهوم الذات الايجابي أهمية كبيرة في التراث النفسي، فهو يمثل هدفاً مرغوباً فيه، يسعى علم النفس لتأكيده من خلال مختلف فروعه التربوية والارتقائية والإكلينيكية والاجتماعية (فرج والقرشي، ٢٠٠٤)، ويشير (فرج وكامل، ١٩٨٥) إلى أن طبيعة مفهوم الذات تثير العديد من المشكلات في تعريفنا له، ومن أوضح هذه المشكلات تنوع الآراء، والتعريفات الخاصة بمفهوم الذات، ويضيف كل من (فرج وإبراهيم، ١٩٩٧) بأن مفهوم الذات عبارة عن خبرة الشخص بذاته أو محصلة خبراته بذاته من كل المواقف السلوكية. ويعبر مفهوم الذات عن بعدين رئيسين: عنصر وصفي، وهو ما يعرف بالصورة الذاتية، وعنصر تقييمي وهو ما يعرف بتقدير الذات (Self Esteem)، وفي الممارسة غالباً ما يتم استخدامه للدلالة على البعد التقييمي للتصور الذاتي (Bhatia, 2009)، لذا سوف يتم الاهتمام بجزء منها باعتبار القرب المفاهيمي بين مفهوم وتقدير الذات، إذ وجدت دراسات متعددة مثل دراسة Garofalo, Holden, Zeigler-Hill and Velotti (2015) التي وجدت علاقة بين ضعف تقدير الذات والعدوان عند المجرمين، ووجدت دراسات أخرى تجمع بين تدني تقدير الذات والإصابة بالألكسثيميا لدى عينات مختلفة كدراسة (Solmaz, binbay, cidem, sagir & karacan, 2014; Ünübol, Hızlı Sayar & Sinem Kanpolat, 2018; Mousavi & alavinezhad, 2016) وهو ما يجعل الاهتمام بموضوع الألكسثيميا أكثر أهمية باعتباره سبباً رئيساً أو وسيطاً للتأثير في الاضطرابات النفسية الأخرى، والاستجابات السلوكية غير السارّة مثل العنف والعدوان وتعاطي المخدرات وإيذاء الذات.

وترتبط الألكسثيميا بسمة العصابية (عبد الخالق والبناء، ٢٠١٤؛ ومشاعل، ٢٠١٩)، كما تنتشر بين المدمنين بنسبة أعلى من غيرهم (العيدانa، ٢٠١٩)، وارتبطت بالتفكير والميول الانتحارية (الشيخ وقنصوة والشامي، ٢٠١٧، زوبيري، ٢٠١٩)، ولها علاقة إيجابية بالتوتر والقلق والاكتئاب (العيدانb، ٢٠١٩)، وسلبية بالذكاء الانفعالي (العيدانc، ٢٠١٩)، ولأن الألكسثيميا ارتبطت بسوء التوافق والاضطراب النفسي والسمات السلبية، فهل يمكن أن ترتبط بمفهوم الذات لدى مرتكبي الجرائم باعتبارهم أكثر ميلاً نحو عدم السواء، وهل يمكن أن يتمايز الأفراد عليها بناء على نوع الجريمة؟

أهمية الدراسة

ولأننا لم نجد دراسة تجمع بين متغيري الدراسة والارتباط بينهما في العينات المشابهة أو بشكل عام، أتت هذه الدراسة جامعة بين المفهومين في مجتمع السجناء ربما تسهم في إثراء التراث العلمي، ومحاولة تكاملية لزيادة فهم سمة الألكسثيميا وأبعادها ومقاييسها، ومدى كفاءتها في الوطن العربي مقارنة مع المجتمعات الأخرى.

ومن جانب آخر يهدف البحث لوجود برامج علاجية داخل المؤسسات الإصلاحية تدفعهم لتبني مفهوم ذاتي إيجابي، وكذلك يمكن تعليمهم التعبير عن انفعالاتهم بطرق فعّالة بدلاً من التنفيس عنها تحولها لعدوان متجه نحو الذات أو الآخر.

دراسات حول ارتباط الألكسثيميا بالعنف والعدوان:

وتناولت العديد من الدراسات متغيرات الدراسة مجتمعة ومتفرقة على عينات عمرية تختلف عن العينة العمرية للدراسة الحالية أو تقتر منها، ومن هذه الدراسات دراسة (Kroner and Forth (1995 التي أجريت على مرتكبي جرائم جنسية وعنيفة بلغوا (N=٥٠٨) سجيناً، أجابوا على مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20) وأظهرت النتائج عاملين: صعوبة فهم المشاعر، وصعوبة التعبير عن المشاعر، كما ارتبط بُعد صعوبة فهم المشاعر عكسياً بقوة مع مقاييس الرغبة الاجتماعية وعلاقته إيجابية مع جميع أبعاد قائمة السيكوباثية، وبعلاقة إيجابية مع جميع أبعاد قائمة السيكوباثية، ووجود تباين بين مقاييس الانفعالات ومقاييس الذكاء بين الأداء اللفظي / والأداء المتوقع.

وفي دراسة الخولي (٢٠٠٥) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الألكسثيميا وسلوك المخادعة وتكونت عينة الدراسة من (N=٤١٦) من الجنسين، قام الباحث بتطبيق مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 26)، ومقياس القدرة على التعرف على المشاعر المصور، مقياس المخادعة كلاهما من إعداد الباحث، واختبار فرعي من اختبار تفهم الموضوع (TAT)، وكشفت النتائج وجود ارتباط موجب بين الألكسثيميا وسلوك المخادعة، وارتباط سالب بين الألكسثيميا والقدرة على التعرف على المشاعر، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الألكسثيميا لصالح الذكور.

وهدفت دراسة Payne and Hollin (2014) لمعرفة العلاقة بين الألكسثيميا ومتلازمة اسبيرجر والسلوك الإجرامي – مراجعة الأدبيات وكانت الألكسثيميا أكثر انتشاراً بشكل ملحوظ عن المجموعة الضابطة، خصوصاً أولئك الذين لديهم شخصية (Chung, Cheung, Xiaohu and King (2016 للتعرف على انتشار صدمات الماضي والألكسثيميا واضطراب

كرب ما بعد الصدمة بين مرتكبي الجرائم العنيفة، وقد بلغت عينة الدراسة (N=٣٣٩)، وأجابوا على مقياس تشخيص اضطراب كرب ما بعد الصدمة، واستبيان الصحة العامة – ٢٨، ومقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)، وأظهرت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن صدمة سابقة وصعوبة تحديد المشاعر تنبأ بشدة الأعراض النفسية، كما توسط اضطراب ما بعد الصدمة الناتج عن صدمة سابقة في المسارات بين صعوبة التعرف على المشاعر واضطراب ما بعد الصدمة بعد الجريمة العنيفة أو شدة الأعراض النفسية، وأن تأثير الصدمات الماضية وصعوبة الجناة في التواصل مع مشاعرهم يمكن أن تؤثر على الضائقة النفسية الحالية، وأظهرت الدراسة أن الجناة يمكن أن يصابوا باضطراب ما بعد الصدمة الكلي والجزئي وصعوبات نفسية أخرى بعد الجريمة العنيفة.

وتوصلت دراسة دهمش (٢٠١٧) المعنونة بـ "مستوى صعوبة التعرف على المشاعر (الألكسثيميا) دراسة وصفية مقارنة بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين" وبلغت عينة الدراسة (N=٢٠٠) مراهق تراوحت أعمارهم بين (١٥–١٧) واستخدمت الدراسة مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20)، ومقياس السلوك العدواني إعداد أبو عباة، وأظهرت النتائج انتشار الألكسثيميا بين المراهقين، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجة الألكسثيميا وأبعادها لدى العدوانيين وغير العدوانيين لصالح العدوانيين ما عدا بعد التفكير الموجه نحو الخارج.

وجاءت دراسة Parry, Allan, and Allan (2017) بعنوان: الألكسثيميا بين مرتكبي الجرائم العنيفة في أستراليا: الآثار المترتبة على إعادة التأهيل، والتي هدفت لمعرفة مستويات الألكسثيميا بين مرتكبي أنواع مختلفة من العنف في استراليا، وبلغت عينة الدراسة (N=٧٩) من المجرمين العنيفين، و(N=٣١) من مرتكبي العنف من الشريك الحميم، و(N=٨٠) رجلاً من المجتمع العام أكملوا مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS- 20)، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مرتكبي أعمال العنف في أستراليا لديهم مستويات أعلى من الألكسيثيميا مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن مرتكبي الجرائم أعلى بكثير من رجال المجتمع العام في الدرجة الكلية وبعدي صعوبة تحديد ووصف المشاعر؛ بينما لم تختلف مجموعة مرتكبي الجرائم عن المجتمع العام في أسلوب التفكير الموجه للخارج.

وهدفت دراسة Chen, Xu, You, Zhang and Ling (2017) لمعرفة مدى انتشار الألكسثيميا والعوامل المرتبطة بها، وبلغت عينة الدراسة (N=١٧٠٥) سجيناً من خمسة سجون، تم تطبيق مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) وقائمة بيك للاكتئاب، وقائمة بيك للقلق، ومقياس بيك لليأس، وأظهرت النتائج إصابة (٣٠ ٪) من السجناء بالألكسثيميا،

والأعراض العاطفية السلبية بما في ذلك الاكتئاب والقلق واليأس مرتبطة سلباً أو إيجاباً مع الألكسثيميا بين السجناء.

وهدفت دراسة Martínez-Ferrer, Romero-Abrio, Moreno-Ruiz and) Musitu (2018 لتحليل العلاقة بين العنف من الطفل إلى الوالدين وأنماط التنشئة الوالدية والاجتماعية، مع الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الاجتماعي، والألكسثيميا والموقف تجاه السلطة المؤسسية لدى المراهقين، وبلغت عينة الدراسة (N=٢٣٩٩) مراهقاً (٥٠,٢٪ ذكر و٤٩,٨٪ أنثى) تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨ عاماً) بمتوسط عمري (م= ١٤,٦٣)، وأظهرت النتائج أن العنف بين الأطفال والوالدين مرتبطٌ بمستويات عالية من الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الإجتماعي والألكسثيميا، كما أظهرت النتائج أن الأسر ذات النمط المتسامح أقل في الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الاجتماعي والألكسثيميا، وكانت نسبة الإناث أعلى من الذكور في الاستخدام المشكل لمواقع التواصل الاجتماعي والألكسثيميا.

وهدفت دراسة Garofalo, Velotti & Zavattini (2018) لمعرفة أشكال المساهمة النسبية والآليات التي ترتبط بالألكسثيميا والاندفاع وضعف التنظيم الانفعالي في التنبؤ بأبعاد العدوان، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بلغت الأولى (N=٢٢١) وكانت من المجرمين العنيفين، ومجموعة من المجتمع الطبيعي بلغت (N=٢٤٥)، أجابوا على مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) ومقياس الاندفاع وعدم التنظيم الانفعالي والعدوان، وأظهرت النتائج التأثير غير المباشر للألكسثيميا في العدوان من خلال عدم انتظام العاطفة والاندفاع، وأن مستويات صعوبات التعرف على المشاعر، وعدم القبول العاطفي، والعدوان الجسدي، والعداء أعلى لدى المجرمين، كما أوضحت الصعوبات في تحديد ووصف المشاعر، والاندفاع الحركي والانتباه التباين الفريد في العدوان الجسدي والغضب، والعداء في كلتا العينتين، وكذلك في العدوان اللفظي بين المشاركين في المجتمع في كلتا العيّنتين، وأوضح الإلحاح السلبي وعدم القبول العاطفي تباينًا إضافيًا في أبعاد العدوان يتجاوز تأثير الألكسثيميا والاندفاع، كما توسط عدم انتظام العاطفة والاندفاع في العلاقة بين الألكسثيميا والعدوان في كلتا العينتين، مع عدم تنظيم العاطفة مما يدل على تأثير أقوى نسبيًا.

وفي بحث لكل من جاد الله والفقي وبركات (٢٠١٩) يهدف لمعرفة الفروق في الألكسثيميا والعدوان لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (N=١٧٥) توزعوا بين (٦٦ طالباً و١٠٩ طالبة) تراوحت أعمارهم بين (١٥ - ١٨) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الألكسثيميا إعداد الباحثة الأولى، ومقياس العدوان إعداد آمال باظة، ولم تجد الدراسة فروقاً بين الذكور

والإناث في مستوى الألكسثيميا، وكان مستوى العدوان أعلى لدى عينة الذكور.

ودارسة أبانمي (٢٠١٩) والتي هدفت للتعرف على الألكسثيميا وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من (N=١٠١) ٤٧ جانحاً، و٥٤ من غير الجانحين (الذكور)، ومقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) وقائمة بيك الثانية للاكتئاب ووجد علاقة ارتباطية دالة بين الألكسثيميا والاكتئاب لدى العينتين، وعدم وجود فروق بين الألكسثيميا بين الجانحين وغير الجانحين.

دراسات حول ارتباط مفهوم الذات بالعنف والعدوان:

ومن جانب آخر أجريت العديد من الدراسات التي تبحث العلاقة بين مفهوم الذات والعنف والعدوان، ومنها دراسة العبيدي (٢٠٠٧) دراسة بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالعدائية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (N=٢٠٠) توزعوا بين (١٠٠ طالباً و١٠٠ طالبة)، وأعدت الباحثة مقياس مفهوم الذات ومقياس العدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيري مفهوم الذات والعدائية لدى عينة البحث.

وكذلك دراسة Torregrosa, Garcia-Fernandez and Ingles (2011) هدفت دراسة لمعرفة مدى تنبئ مفهوم الذات بالسلوك العدواني، وتكونت عينة البحث من (N=٢٠٢٢) طالباً من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٦) وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني للمراهقين (TISS)، وتم تقييم مفهوم الذات باستخدام استبيان الوصف الذاتي الثاني (SDQ-II) وأظهر تحليل الانحدار اللوجستي أن المراهقين ذوي السلوك العدواني كانوا أكثر عرضة لإدراك علاقتهم بوالديهم على أنها سلبية، ويبدون القليل من الاهتمام بالأنشطة اللفظية، ويكونون أقل صدقًا، ولديهم مفهوم ذات أقل من أقرانهم غير العدوانيين، وأظهر المراهقون ذوو السلوك العدواني العالي في معظم الحالات احتمالاً أكبر لإدراك علاقتهم مع أقرانهم من نفس الجنس بطريقة سلبية، وعدم اهتمامهم بمجالات المدرسة وإظهار عدم استقرار عاطفي أعلى من نظرائهم غير العدوانيين، كما تم الحصول على نتائج غير متوقعة فيما يتعلق بالتصورات حول التفاعلات مع أقرانهم من الجنس الآخر والمظهر الجسدي.

وهدفت دراسة Garofalo, Holden, Zeigler-Hill and Velotti (2015) لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والعدوان من خلال استكشاف الدور الوسيط في ضعف التنظيم الانفعالي بين السجناء مرتكبي جرائم العنف، وغير السجناء، وتكونت عينة الدراسة من (N= ٣٥٠) توزعوا بين (١٥٣ سجين، و١٩٧ من المجتمع)، أجابوا على مقياس تقدير الذات، وضعف التنظيم الانفعالي والعدوانية، وتظهر النتائج أن التنظيم الانفعالي لعب دوراً وسيطاً

بين تقدير الذات والسلوك مع العدوان الجسدي والغضب والعدائية في العينتين إضافة إلى دوره في العدوان اللفظي بالنسبة للعينة المجتمعية. تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن عدم تنظيم المشاعر قد يلعب دورًا مهمًا في العلاقة بين تدني احترام الذات والعدوان.

وأتت دراسة Ahad, Ara, and Shah (2016) لبحث العلاقة بين مفهوم الذات والعدوان بين الأيتام المراهقين في كشمير، وتكونت عينة البحث من (N=٨٨ - ٤٧ ذكور و٤١ أنثى) تراوحت أعمارهم من (١٥-١٧ سنة)، وتم استخدام استبانة مفهوم الذات (SCQ) ومقياس العدوان (A-Scale)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وأبعاده الأربعة أي مفهوم الذات الجسدية ومفهوم الذات الاجتماعية ومفهوم الذات الأخلاقية ومفهوم الذات الفكرية مع العدوان. ومع ذلك، فإن البعد المزاجي لمفهوم الذات له ارتباط سلبي كبير مع العدوان، كما أن بعد مفهوم الذات التربوي له علاقة إيجابية كبيرة بالعدوان.

حددت دراسة Matias and Lopez (2017) مفهوم الذات وأسلوب الأبوة والأمومة التي يتصورها مرتكبو الجرائم واختبرت علاقة المتغيرات بالملف الشخصي (بروفايل) لمرتكبي الجريمة، بلغت العينة (N=١٠٠) من مرتكبي جرائم السرقة والمخدرات والقتل والاغتصاب، تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٤٠ سنة) واستخدمت الدارسة استبانة روبسون لمفهوم الذات (RSCQ) واستبيان أسلوب الأبوة والأمومة (PSQ)، وأظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين لديهم مستوى معتدل من مفهوم الذات ونمط الأبوة الموثوق مع ذويهم. كما يظهر أن هناك فرقاً كبيراً في مفهوم الذات ودخل الأسرة الشهري للمستجيبين. علاوة على ذلك، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وأنماط الأبوة والأمومة فيما يتعلق بالسلطة والتساهل.

توفر الدراسات السابقة معرفة حول ارتباط الألكسثيميا بالغضب والعدوان والعدائية، ودراسات أخرى كشفت العلاقة الإيجابية بين تدني مفهوم الذات والسلوك العنيف والإجرامي، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر المفهومين في السلوك الإجرامي العنيف.

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لموضوع الدراسة، والذي من خلاله يتم دراسة العينة ووصفها وفهم الارتباطات بين متغيراتها بطريقة علمية دون تدخل من الباحث.

أسئلة الدراسة

تحقيقاً للوصول للنتائج المرجوة من الدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار الإصابة بالألكسثيميا لدى أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الألكسثيميا ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدارسة؟
- هل يوجد أثر مشترك دال إحصائياً لمستويات الألكسثيميا ونوع الجريمة في مفهوم الذات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لمعرفة مدى انتشار الألكسثيميا لدى مرتكبي الجرائم، وتهدف لمعرفة الارتباط بين وجود سمة الألكسثيميا ومستوى امتلاك الشخص لمفهوم ذات إيجابي وتأثيره على ممارسة السلوك الإجرامي، كما تسعى لاكتشاف تفاعل متغيرات الدراسة بعضها ببعض وتكتسب الدراسة أهميتها من إسهامها بزيادة الوعي السلوك الإجرامي واتصاله بمدى على قدرته على إدراك انفعالاته والتعبير عنها ووجود صورة لمفهوم الذات والتي تنعكس على علاقته بالآخرين، ومن جانب آخر تسهم الدراسة في تراكم المعرفة في سمة الألكسثيميا في الأدب النفسي لا سيما في دولة الكويت والعالم العربي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (N=٣٢٩) من السجناء الذكور في السجن المركزي في دولة الكويت، بمتوسط أعمار (٣٤,٦٥) سنة، وبانحراف معياري (٨,٤١) سنة، وتوزعت جرائم العينة بين جرائم العنف وشكلت (١٦٢) فرداً بواقع (٤٩,٢ ٪)، وبلغ عدد مرتكبي الجرائم المالية (١١٧) بنسبة (٣٥,٦ ٪)، بينما لم يحدد عدد (٥٠) شخصاً نوع الجريمة التي ارتكبها ونسبتها من مجموع العينة (١٥,٢ ٪) بالرغم من كونها لم تخرج من جرائم العنف والجرائم المالية.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - ٢٠)

تم استخدام مقياس تورنتو (TAS-20) الذي أعده باجي وزملاؤه (Bagby, Parker, & Taylor, 1994)، ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة، وتتوزع الإجابات على مدرج خماسي

بين (معارض بشدة: ١، ومعارض: ٢، ومحايد: ٣، وموافق: ٤، وموافق بشدة: ٥)، وتتراوح درجة المقياس بين (٢٠ و ١٠٠)، ويحتوي على ثلاث مقاييس فرعية: صعوبة تحديد المشاعر (DIF) ويتكون من (٧) عبارات إيجابية هي (١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٤)، وصعوبة وصف المشاعر (DDF) ويتكون من (٤) عبارات إيجابية و(١) سلبية وهي (الإيجابية: ٢، ١١، ١٢، ١٧ والسلبية: ٤)، والتفكير الموجه للخارج (EOT) ويتكون من (٤) عبارات إيجابية و(٤) سلبية وهي (الإيجابية: ٨، ١٥، ١٦، ٢٠ والسلبية: ٥، ١٠، ١٨، ١٩).

وتصحح درجات المقياس كالتالي: إذا كان مجموع الدرجات أكبر من أو يساوي (٦١) تعني أن الشخص مصاب بالألكسثيميا، بينما إن تراوحت الدرجة بين (٥٢ - ٦٠) فإنها تدل على احتمالية الإصابة بالألكسثيميا، وإذا كانت درجته (٥١) فأقل تدل على عدم الإصابة بالألكسثيميا (Taylor et al., 1997).

ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء والصدق التمييزي والصدق التقاربي، كما يتمتع بمستوى جيِّد من ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي الذي يفوق (.٨٠) للمقياس ككل (Bagby et al.,1994).

وقد وصل الصدق المرتبط بالمحك في دراسة عبد الخالق والبناء (٢٠١٤) بعد أن قام بترجمته وتطبيقه على عينة كويتية إلى (٠,٣٢٩) وهو دال إحصائياً، وكان المحك "مقياس شالنج سيفينوس" (Sifneos, 1986).

وفي دراسة الزهراني (٢٠١٩) أعد فيها ترجمة جديدة لمقياس تورنتو للألكسثيميا وتطبيقها على مجموعة من الطلبة الذكور في جامعة الملك سعود بلغت (N = ٢٦٠) واستخرج الخصائص السيكومترية للمقياس، بلغ ثبات المقياس وفق معامل ألفا لكرونباخ (٠,٨٦، ٠,٦٦، ٠,٦١، ٠,٨٥) بالترتيب للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

وقد قام الباحث (العيدانa، ٢٠١٩) بترجمة المقياس واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس وفق معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا والتجزئة والنصفية وتصحيح الطول وفق معادلة سبيرمان – براون، ومعامل التجزئة النصفية لجوتمان وكانت النتائج مطمئنة للتطبيق، إذ بلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) للمقياس الكلي (٠,٨٢)، وفي دراسة أخرى (العيدانb، ٢٠١٩) بلغ معامل ألفا لكرونباخ للمقياس الكلي (٠,٧٩٠)، وفي دراسة (العيدانc، ٢٠١٩) بلغ معامل ثبات ألفا لكرونباخ للمقياس الكلي (٠,٧٦).

الصدق والثبات في الدراسة الحالية

صدق البناء الداخلي

تم حساب صدق البناء الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل بيرسون وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البُعد باعتبار أن بقية المفردات محكاً (ميزاناً داخلياً) لهذه المفردة لدى العينة الكلية، وكانت معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس دالة مع ارتباطهما بالبعد الذي تنتمي له عدا البنود التالية: ١٠، ١٦، ١٨ والتي ارتبطت مع البعد بينما لم ترتبط مع الدرجة الكلية.

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية (N=٣٢٩)

م	المفردة	البعد	درجة الارتباط	
			ارتباط العبارة بالعبد	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	١	DIF	٠,٥٣٢**	٠,٤١٢**
٢	٣	DIF	٠,٥٨٩**	٠,٤٣٥**
٣	٦	DIF	٠,٦٤٢**	٠,٥٧٤**
٤	٧	DIF	٠,٦٤٥**	٠,٤٨٦**
٥	٩	DIF	٠,٥٨٨**	٠,٥٠٢**
٦	١٣	DIF	٠,٥٦١**	٠,٥٢٩**
٧	١٤	DIF	٠,٦١٥**	٠,٥٧٨**
٨	٢	DDF	٠,٥٤٧**	٠,٥٢١**
٩	٤	DDF	٠,٣٤٣**	٠,١٨٥**
١٠	١١	DDF	٠,٦٢٥**	٠,٥١٤**
١١	١٢	DDF	٠,٦٠١**	٠,٤١٧**
١٢	١٧	DDF	٠,٦٠٢**	٠,٤١٣**
١٣	٥	EOT	٠,٤٠٣**	٠,١٨٥**
١٤	٨	EOT	٠,٤٣٧**	٠,٥١٢**
١٥	١٠	EOT	٠,٣٠٦**	٠,٠٨١
١٦	١٥	EOT	٠,٣٥٣**	٠,٣٧٣**
١٧	١٦	EOT	٠,٣٩٠**	٠,٢٨٨**
١٨	١٨	EOT	٠,٣٦١**	٠,٠١٥
١٩	١٩	EOT	٠,٣٢٤**	٠,٠١٨
٢٠	٢٠	EOT	٠,٤٥٧**	٠,٣٦٠**

** دال عند ٠,٠١

وبعدها تم حساب معاملات الارتباط بين البعد وبقية الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط دالة كما يبينها الجدول التالي:

جدول (٢)
معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس وبقية الأبعاد (N=٣٢٩)

	DDF	DIF	EOT
DIF	٠,٤٨٢**		
EOT	٠,٢٩٥**	٠,٢١١**	
TAS TOT	٠,٧٥٦**	٠,٨٣٨**	٠,٦١٨**

** دال عند ٠,٠١

الثبات

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرونباخ، وذلك للمقياس الكلي وأبعاده الفرعية، إذ بلغت للمقياس كاملاً (٠,٦٧٩)، ولبعد صعوبة تحديد المشاعر (٠,٦٩٨)، ولبعد صعوبة وصف المشاعر (٠,٢٩٩)، ولبعد التفكير الموجه للخارج (٠,١٥٥)، وتبدو درجة ثبات هذا البعد ضعيفة للغاية وهو ما يتفق مع عدد من الدراسات الأخرى التي أجراها الباحث الأول وإن كانت أفضل من هذه النتيجة، وكذلك هذا الضعف متوافق مع دراسات كثيرة حول العالم.

ثانياً: مقياس تنسي لمفهوم الذات – الصورة المختصرة

استخدم في هذه الدراسة صورة مختصرة من مقياس تنسي لمفهوم الذات، والذي أعده واختصره من صورته الأصلية وقننه على البيئة الكويتية (فرج والقرشي، ١٩٩٩)، ويتكون المقياس من خمسة مقاييس فرعية للذات الجسمية، والذات الخلقية، والذات الشخصية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، وتتراوح درجات المفحوص بين (٦٠-٣٠٠) للمقياس الكلي.

حساب الصدق والثبات في الصورة الأصلية

صدق وثبات المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للصدق إلى جانب صدق المحكمين الذين عرض عليهم المقياس، كما تم استخدام الصدق التلازمي من خلال الارتباط بين الصورة المختصرة، والصورة الأصلية، وبلغ الصدق التلازمي للصورة الأصلية (٠,٨٩) لمقاييس الذات الفرعية، و(٠,٩٣) للمقاييس الإكلينيكية.

ثم قام كل من فرج والقرشي بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مفحوص من العينة الأساسية من الذكور، والإناث بطريقة التجزئة النصفية، وتم التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٨ :٠,٩٠).

الصدق والثبات في الدراسة الحالية

الصدق

تم حساب صدق البناء الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل بيرسون وذلك بعد حذف المفردة من الدرجة الكلية لهذا البُعد باعتبار أن بقية المفردات محكاً (ميزاناً داخلياً) لهذه المفردة لدى العينة الكلية، وكانت معاملات الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس دالة مع ارتباطها بالبعد الذي تنتمي له عدا فقرة (٤٩) التي لم ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه بالرغم من ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية (N=٣٢٩)

م	المفردة	البعد	درجة الارتباط		م	المفردة	البعد	درجة الارتباط	
			ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية				ارتباط العبارة بالبعد	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	١	الذات الجسمية	٠,٤٥٥**	٠,٣٧١**	٣١	٤٦	الذات الأسرية	٠,٥٨٥**	٠,٤٨٤**
٢	٩	الذات الجسمية	٠,٥٩٧**	٠,٣٣٨**	٣٢	٤٧	الذات الأسرية	٠,٦٧٩**	٠,٥٤٤**
٣	١٠	الذات الجسمية	٠,٦٢٢**	٠,٣٥٣**	٣٣	٥٦	الذات الأسرية	٠,٦٠٦**	٠,٦٢٣**
٤	٢١	الذات الجسمية	٠,٣٨٣**	٠,٤٠٠**	٣٤	٥٧	الذات الأسرية	٠,٥٦٤**	٠,٥٣٣**
٥	٢٢	الذات الجسمية	٠,٤٠٧**	**٠,٢٤٨	٣٥	٨	الذات الشخصية	٠,٤٧٨**	٠,٣٧٧**
٦	٣٤	الذات الجسمية	٠,٣٥١**	٠,٣٨١**	٣٦	١٣	الذات الشخصية	٠,٣٠٩**	٠,٢٧٨**
٧	٣٥	الذات الجسمية	٠,٥٥٦**	٠,٣٩٣**	٣٧	٢٠	الذات الشخصية	٠,٤٨٠**	٠,٤٢٠**
٨	٤٢	الذات الجسمية	٠,٢٤٢**	**٠,٢٧١	٣٨	٢٥	الذات الشخصية	٠,٤١٧**	٠,٤٣٣**
٩	٥٠	الذات الجسمية	٠,٥١٨**	٠,٣٢٤**	٣٩	٢٦	الذات الشخصية	٠,٣٨٠**	٠,٤٣٥**
١٠	٥٢	الذات الجسمية	٠,٤٧٠**	٠,١٤٣**	٤٠	٢٧	الذات الشخصية	٠,٤٥٤**	٠,٥٠٥**
١١	٢	الذات الخلقية	٠,٥١٢**	**٠,٤٠٣	٤١	٣٧	الذات الشخصية	٠,٢٨٤**	٠,٢٤٥**
١٢	٣	الذات الخلقية	٠,٥٣٢**	٠,٤٥٠**	٤٢	٣٨	الذات الشخصية	٠,٣٣٥**	٠,١٨٥**
١٣	٧	الذات الخلقية	٠,٤٦٥**	٠,٣٤٣**	٤٣	٤٣	الذات الشخصية	٠,٥٥٧**	٠,٤٩٢**
١٤	١١	الذات الخلقية	٠,٣١٥**	٠,٢٤٩**	٤٤	٤٤	الذات الشخصية	٠,٢٤٠**	٠,٣٣٦**
١٥	١٢	الذات الخلقية	٠,٤٩٥**	٠,٣٨٩**	٤٥	٤٥	الذات الشخصية	٠,١٥٨**	٠,٠٢٤**
١٦	١٩	الذات الخلقية	٠,٤٤٤**	٠,٤٤٣**	٤٦	٤٩	الذات الشخصية	٠,٠٠٩**	-٠,١٦٢**

تابع جدول (٣)

م	المفردة	البعد	درجة الارتباط		درجة الارتباط		البعد	المفردة	م	درجة الارتباط	
			ارتباط العبارة بالعبد	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	ارتباط العبارة بالعبد	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية					
١٧	٢٣	الذات الخلقية	٠,٥٧٦**	٠,٤٦٦**	٠,٢٨٦**	٠,٢٤٥**	الذات الشخصية	٥٢	٤٧	٠,٤٦٦**	٠,٥٧٦**
١٨	٢٤	الذات الخلقية	٠,٥٣٥**	٠,٤١١**	٠,٤٧٧**	٠,٣٨٥**	الذات الشخصية	٥٤	٤٨	٠,٤١١**	٠,٥٣٥**
١٩	٣٣	الذات الخلقية	٠,٣٦٨**	٠,٣٠٢**	٠,٥٥٦**	٠,٤٥٣**	الذات الشخصية	٥٥	٤٩	٠,٣٠٢**	٠,٣٦٨**
٢٠	٣٦	الذات الخلقية	٠,٢٠٨**	٠,١٣٩**	٠,٤١٦**	٠,٤٦٧**	الذات الشخصية	٦٠	٥٠	٠,١٣٩**	٠,٢٠٨**
٢١	٤٠	الذات الخلقية	٠,٦٣٤**	٠,٥١٢**	٠,٤٩١**	٠,٤١٤**	الذات الاجتماعية	٥	٥١	٠,٥١٢**	٠,٦٣٤**
٢٢	٤١	الذات الخلقية	٠,٦٢١**	٠,٤٩٨**	٠,٥٨٤**	٠,٤٦١**	الذات الاجتماعية	٦	٥٢	٠,٤٩٨**	٠,٦٢١**
٢٣	٥٣	الذات الخلقية	٠,٥٤١**	٠,٥١٣**	٠,٥٤٨**	٠,٤٤٤**	الذات الاجتماعية	١٧	٥٣	٠,٥١٣**	٠,٥٤١**
٢٤	٤	الذات الأسرية	٠,٥٤٠**	٠,٤٠٥**	٠,٦٣٦**	٠,٥٦٥**	الذات الاجتماعية	١٨	٥٤	٠,٤٠٥**	٠,٥٤٠**
٢٥	١٤	الذات الأسرية	٠,٥٦٤**	٠,٤١٩**	٠,٣٦٥**	٠,٢٠٤**	الذات الاجتماعية	٣٠	٥٥	٠,٤١٩**	٠,٥٦٤**
٢٦	١٥	الذات الأسرية	٠,٢٦٢-**	٠,٤٠٥-**	٠,٥٣٢**	٠,٥٢٥**	الذات الاجتماعية	٣١	٥٦	٠,٤٠٥-**	٠,٢٦٢-**
٢٧	١٦	الذات الأسرية	٠,٤٨٧**	٠,٥٤١**	٠,٤٦١**	٠,٣٢٨**	الذات الاجتماعية	٣٩	٥٧	٠,٥٤١**	٠,٤٨٧**
٢٨	٢٨	الذات الأسرية	٠,٥٥٥**	٠,٤٠٩**	٠,٥٢٣**	٠,٤٦٢**	الذات الاجتماعية	٤٨	٥٨	٠,٤٠٩**	٠,٥٥٥**
٢٩	٢٩	الذات الأسرية	٠,٤٥٠**	٠,٢٧٦**	٠,٤٨٣**	٠,٤٠٦**	الذات الاجتماعية	٥٨	٥٩	٠,٢٧٦**	٠,٤٥٠**
٣٠	٣٢	الذات الأسرية	٠,٤٠١**	٠,٤٣٠**	٠,٤٥٥**	٠,٤٢٢**	الذات الاجتماعية	٥٩	٦٠	٠,٤٣٠**	٠,٤٠١**

وبعدها تم حساب معاملات الارتباط بين البعد وبقية الأبعاد، وكانت معاملات الارتباط دالة كما يبينها الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس وبقية الأبعاد (N= ٣٢٩)

م	الأبعاد	الجسمية	الخلقية	الأسرية	الشخصية	الاجتماعية	الكلية
١	الجسمية		٠,٥١٩**	٠,٥٢٦**	٠,٦٢١**	٠,٥٢٥**	٠,٧٤٢**
٢	الخلقية			٠,٦٤٣**	٠,٦٩٨**	٠,٧٢٠**	٠,٨٦٠**
٣	الأسرية				٠,٦٨٦**	٠,٧٣٨**	٠,٨٤٨**
٤	الشخصية					٠,٦٨٢**	٠,٨٩٠**
٥	الاجتماعية						٠,٨٦٦**

الثبات

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرونباخ، لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وبلغ معامل ألفا للمقياس (٠,٩٠٤)، ولبعد الجسمية (٠,٦٣٥)، ولبعد الذات الخلقية (٠,٧٣٨)، ولبعد الذات الأسرية (٠,٦٥٦)، ولبعد الذات الشخصية (٠,٦٤٥)، ولبعد الذات الاجتماعية (٠,٧٠٧).

النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما مدى انتشار الإصابة بالألكسثيميا لدى أفراد العينة؟ تم تحديد مستويات الإصابة بالألكسثيميا بناء على درجة القطع (Cut-point) للمقياس المستخدم، والتي تشير إلى أن درجة (٦١) فأكثر تشير إلى الإصابة بالألكسثيميا، ودرجة (٥٢- ٦٠) تشير لاحتمالية الإصابة بالألكسثيميا، بينما تدل درجة (٥١) فأقل على عدم الإصابة بالألكسثيميا، وبناء على هذا المعيار جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

مستويات الإصابة بالألكسثيميا لدى عينة الدراسة (N= ٣٢٩)

العينة	غير مصاب بالألكسثيميا	محتمل الإصابة	مصاب بالألكسثيميا
العدد	٥٤	١٠٧	١٦٨
نسبة الإصابة	٪١٦,٤	٪٣٢,٥	٪٥١,١

ويلاحظ من الجدول (٥) أن النسبة الغالبة (٥١,١٪) من العينة يعانون من الألكسثيميا، فيما بلغ نسبة احتمالية الإصابة (٣٢,٥٪)، ونسبة عدم الإصابة جاءت أقلها بنسبة (١٦,٤٪).

تشير النتائج لارتفاع الألكسثيميا لدى السجناء، وهو متفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى نتائج مشابهة بالرغم من اختلاف المراحل العمرية والدول التي أجريت فيها الدراسات، ويدل ذلك على خطر العجز عن التعبير الانفعالي؛ مما يحولها إلى طاقة عدوان عند تفاعله مع الآخرين، كما يمكننا عزوها لكون الألكسثيمين يحاولون الحصول على مشاعر عالية من خلال الدخول في مشاجرات أو أفعال خطرة تؤدي بهم لارتكاب الجريمة، وكأن الجريمة لم تكن هدفاً بحد ذاته بينما الهدف هو الشعور بالاستثارة الانفعالية، ولكون الألكسثيميا تعيق إدراكه لانفعالاته فهو يحتاج لمضاعفة الجهد للوصول للذة الانفعالية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات سابقة؛ منها دراسة Chen et al. (2017) أن (٣٠٪) من السجناء مصابون بالألكسثيميا، وربما تتفق بشكل جزئي كذلك مع دراسة أجراها (العيدان، ٢٠١٩a) لمعرفة انتشارها بين المدمنين مقارنة بغيرهم فكانت نسبة الانتشار بين المدمنين (٦٤,٤٪) باعتبار الإدمان سلوكاً مجرماً في الكويت، وكذلك ارتفاع ارتباطه بالممارسات العنيفة الأخرى.

وتتفق من جهة أخرى مع دراسة Parry et al. (2017) التي وجدت أن مرتكبي أعمال العنف في أستراليا لديهم مستويات أعلى من الألكسيثيميا مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأن

مرتكبي الجرائم أعلى بكثير من رجال المجتمع العام في الدرجة الكلية وبعدي صعوبة تحديد ووصف المشاعر، ودراسة Garofalo et al. (2018) التي كشفت عن دور الألكسثيميا في العدوان الجسدي مرتبطاً بعدم القدرة على الضبط الانفعالي والاندفاعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الألكسثيميا ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدارسة؟

تم استخراج معاملات الارتباط وفق معامل بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين مفردات كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تورنتو للألكسثيميا مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تنسي لمفهوم الذات وفق معامل ارتباط بيرسون، والجدول (٦) يبين النتائج (N = ٣٢٩):

جدول (٦)
درجات ارتباط أبعاد مقياس الألكسثيميا ودرجته الكلية بأبعاد مقياس مفهوم الذات ودرجته الكلية

الأبعاد	الذات الجسمية	الذات الخلقية	الذات الأسرية	الذات الشخصية	الذات الاجتماعية	الدرجة الكلية
صعوبة تحديد المشاعر	-٠,٢٩٢**	-٠,٢٣٢**	-٠,١٢٩×	-٠,٢٨٦**	-٠,٢٠٤**	-٠,٢٧٣**
صعوبة وصف المشاعر	-٠,١٧٤**	-٠,١٥٣**	-٠,١٢١×	-٠,٢٢٢**	-٠,١٤٤**	-٠,١٩٦**
التفكير الموجه للخارج	-٠,٢٢٢**	-٠,٢٠٣**	-٠,١٢٤×	-٠,١٦٨**	-٠,١٠١	-٠,١٩٤**
الدرجة الكلية	-٠,٣١٩**	-٠,٢٦٩**	-٠,١٦٧××	-٠,٣١١**	-٠,٢١٠**	-٠,٣٠٥**

* دال عند ٠,٠٥، ** دال عند ٠,٠١

تسفر النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة متوسطة نوعاً ما بين جميع أبعاد الألكسثيميا مع جميع أبعاد مفهوم الذات عند مستوى ٠,٠١ عدا بُعد الذات الأسرية عند مستوى ٠,٠٥، وتوجد علاقة ارتباطية دالة سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للألكسثيميا والدرجة الكلية لمفهوم الذات، وتظهر النتائج ارتفاع الارتباط بين درجات الألكسثيميا وبعد الذات الجسمية والذات والشخصية.

ولأن مفهوم الذات يتطور أثناء تفاعل الفرد مع الآخرين المحيطين به والأحكام والتقديرات التي يتلقاها الفرد منهم (دويدار، ٢٠٠٤) فمن السهل فهم وجود عداء عالي عندما ينخفض مفهوم الذات لديه، ولأنه لا يمتلك القدرة على التعبير الانفعالي بشكل جيد وإيجابي يبدأ

التعبير عن مشاعر الغضب بالعدوان وارتكاب الجرائم وكأنه يعاقب الآخرين الذين سلبوه قيمته الذاتية أو لم يساعدوه على تكوينها بصورة إيجابية يستطيع التفاعل بها جيداً مع الآخرين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العبيدي (٢٠٠٧) ودراسة (Torregrosa et al. 2011) أن المراهقين العدوانيين أقل تحقيقاً لمفهوم ذات إيجابي، ومع دراسة Faria (2011) التي وجدت أن المراهقين الجانحين لديهم إدراك عالٍ من الرفض الاجتماعي، وضعف النضج، وعدم القدرة على ضبط الاندفاعات، ويؤكد تحليل النتائج عدم وجود علاقة بين السلوك المضاد للمجتمع، ومفهوم الذات، وضعف القدرة على حل المشكلات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: هل يوجد أثر مشترك دال إحصائياً لمستويات الألكسثيميا ونوع الجريمة في مفهوم الذات؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه (Two – Way ANOVA) لمعرفة تأثير كل من الإصابة بالألكسثيميا وغير المصابين وبين مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية في الدرجة الكلية لمفهوم الذات ويعرض الجدول (٧) للمتوسطات الحسابية لمفهوم الذات والجدول (٨) لتحليل التباين ثنائي الاتجاه (N=٢٧٩) وهنا تم استبعاد عدد من الاستجابات التي لم تحدد نمط الجريمة، فتم استبعادها من إجابة هذا السؤال، الاكتفاء بمن حدد نوع جريمته.

جدول (٧)

نتائج المتوسطات الحسابية لمفهوم الذات (N= ٢٧٩)

الإصابة بالألكسثيميا	نوع الجريمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
غير مصاب	مالية	٢٢٣,٩٧	٣٦,٣٨٠	٢٩
	عنف	٢١٣,٥٤	٤٠,١١٧	٢٤
	المجموع	٢١٩,٢٥	٣٨,١٠٥	٥٣
محتمل الإصابة	مالية	٢٠٦,٧٨	٣٠,٤٥٢	٢٧
	عنف	١٩٥,٩٣	٢٥,٥١٥	٦١
	المجموع	١٩٩,٢٦	٢٧,٤١٢	٨٨
مصابين	مالية	١٩٨,٦٢	٢٩,٨٨٥	٦١
	عنف	١٩٠,١٣	٢٤,٨٦٦	٧٧
	المجموع	١٩٣,٨٨	٢٧,٤٢٤	١٣٨

تابع جدول (٧)

الإصابة بالألكسثيميا	نوع الجريمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
المجموع	مالية	٢٠٦,٧٩	٣٣,١٣٨	١١٧
	عنف	١٩٥,٧٨	٢٨,٧٥٢	١٦٢
	المجموع	٢٠٠,٤٠	٣١,٠٩٠	٢٧٩

جدول (٨)
لتحليل التباين ثنائي الاتجاه (N= ٢٧٩)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النموذج المصحح	٣٠٨٧٨,٤٨١	٥	٦١٧٥,٦٩٦	٧,٠٨٩	٠,٠٠٠٠
الإصابة بالألكسثيميا	٢٢٥٢٦,٣٠٥	٢	١١٢٦٣,١٥٣	١٢,٩٢٩	٠,٠٠٠٠
نوع الجريمة	٥٥٧١,٦٦٨	١	٥٥٧١,٦٦٨	٦,٣٩٦	٠,٠١٢٠
نوع الجريمة X الإصابة بالألكسثيميا	٧٩,٣٥٥	٢	٣٩,٦٧٧	٠,٠٤٦٠	٠,٩٥٥٠
المجموع المصحح	٢٦٨٧٠٤,٨٣٩	٢٧٨			

تظهر النتائج وفقاً للجداول (٧، ٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد غير المصابين بالألكسثيميا والمصابين بها في الدرجة الكلية لمفهوم الذات، وتظهر قيم المتوسطات أن الفروق لصالح غير المصابين، كما تبين النتائج وجود فروق بين مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية في الدرجة الكلية لمفهوم الذات، وتظهر قيم المتوسطات أن الفروق لصالح مرتكبي جرائم السرقة. وتبين عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لتفاعل الإصابة بالألكسثيميا ونوع الجريمة على مفهوم الذات، مما يعني أن عدم الإصابة بالألكسثيميا يرتبط بمفهوم ذات إيجابي، وأن مرتكبي الجرائم المالية يمتلكون مفهوم أفضل للذات من مرتكبي جرائم العنف، كما أن تباين الإصابة بالألكسثيميا بين الجرائم المختلفة لا يؤثر في مفهوم الذات.

ويمكن فهم الدور الإيجابي للتعبير الانفعالي (عدم الإصابة بالألكسثيميا) أن الفرد لا يعاني من مشاعر غير محددة أو مدركة مما يحولها إلى حالة من العدوان والغضب خصوصاً إن اقترنت بمفهوم ذات سلبي عن الذات، وربما نجد تفاعل بين العامِلَين فكل منهما يعمل في الآخر بالطريقة ذاتها التي تنعكس على سلوكه بارتكاب الجرائم، ولعلنا نفسر ارتباط الإصابة بالألكسثيميا وانخفاض مفهوم الذات بارتكاب جرائم العنف وفقاً لما يقول عكاشة وعكاشة (٢٠١٣) أن لكل انفعال هيئة ثائرة فيما يختص بالفرح الثائر والحزن الثائر، وتجمع

بعض الاضطرابات الفسيولوجية بين الخوف والغضب. ومن جانب آخر يمكن فهم الفرق بين الجرائم المالية وجرائم العنف أن الأولى يدخل فيها الجرائم المتعلقة بالتعثر المالي في سداد المديونيات مما يعني أن وقوعها لا يرتبط دوماً بالقصد الجنائي ولا تعبر عن طبيعة شخصية مرتكبها، بخلاف جرائم العنف التي ترتفع فيها نزعة العدوانية والاستهتار بمشاعر الآخرين ويبدو فيها الغضب بصورة فاعلة.

التوصيات

تشير مناقشة وتفسير النتائج بصفة عامة إلى ارتفاع مستوى الألكسثيميا لدى السجناء وارتباطها بتدني تقدير الذات، وأن غير المصابين بالألكسثيميا لديهم مفهوم ذات أعلى من المصابين بها، وكذلك نجد أن مفهوم الذات أعلى لدى مرتكبي الجرائم المالية.

وعليه نجد من المهم بناء القدرة على التعبير الانفعالي، وإتاحة المجال للمشاعر في الظهور على السطح بطريقة لا تخلق نمطاً من الصراع بين الأفراد، وتعزيز مفهوم الذات الإيجابي الذي يعمل بشكل غير مباشر في ارتكاب السلوك الإجرامي المنحرف، ومن المهم أن يتم تأصيل هذه المهارات عبر مراحل النمو المختلفة منعاً للوقوع في أزمة الصراع مع السلطة وكسر القوانين وارتكاب الجرائم.

وكذلك يتضح لنا دور المؤسسات العقابية في أهمية معالجة هذه الجوانب ووضع هذه النتائج في الاعتبار لتقديم برامج مساعدة ودعم نفسي لبناء ما يفتقده السجناء في هذه الجوانب.

وربما نحتاج للمزيد من الدراسات التي تظهر علاقة الألكسثيميا بالسلوك الإجرامي، وارتباط الألكسثيميا باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وضعف القدرة على التنظيم الانفعالي، وسلوك المواجدة مع الآخرين.

المراجع

أبانمي، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠١٩). التكتم الانفعالي وعلاقته بالاكتئاب لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

أمودت، ساندرا ووانغ، سام (٢٠١٠). تعرَّف إلى دماغك. (ترجمة: رفيف كامل غدّار). أبو ظبي: ثقافة للنشر والتوزيع.

البشر، سعاد عبد الله (٢٠٠٩). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي. مجلة العلم التربوية والنفسية. ١٠(٢)، يونيو. كلية التربية، جامعة البحرين.١٣-٣٦

بيرثوز، سليفيا (٢٠١٧)، الألكسثيميا. صمت العواطف. في ساندر، دافيد (محرر) سطوة العواطف (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة: دار رؤية.

الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٥). دراسة العلاقة ما بين العجز / النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الألكسثيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية). مؤتمر الإرشاد النفسي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس «الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات»، ٢٥-٢٧ ديسمبر ٢٢٥ -٢٦١

داود، نسيمة علي (٢٠١٦). العلاقة بين الألكسثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(٤)، ٤١٥-٤٣٤

دويدار، عبد الفتاح (٢٠٠٤). منهجية البحث في علم النفس. القاهرة: دار المعارف الجامعية.

الزهراني، عبد الله بن أحمد (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود. المجلة السعودية للعلوم النفسية، إبريل ٦٣، ١١٣ – ١٢٩.

زوبيري، رزيقة (٢٠١٩). التكتم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة. الجزائر.

عبد الخالق، أحمد والبناء، حياة (٢٠١٤). صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٢(١)، ١١- ٤١

عبد القوي، سامي (٢٠١٧). علم النفس العصبي: الأسس وطرق التقييم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبلة، دهمش (٢٠١٧). مستوى صعوبة التعرف على المشاعر (الألكسثيميا) دراسة وصفية مقارنة بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠٠٧) مفهوم الذات وعلاقته بالعدائية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية، ١٢، ١١٥-١٤٤.

عكاشة، أحمد وعكاشة، طارق (٢٠١٣). علم النفس الفسيولوجي. ط١٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العيدان، مهند عبد المحسن (٢٠١٩ a). الفرق في الألكسثيميا (alexithymia) بين المدمنين وغير المدمنين. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣(٩)، ١٠٩-١٣١.

العيدان، مهند عبد المحسن (٢٠١٩ b). الألكسثيميا (alexithymia) وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦(٨)، ١٤-٢٥.

العيدان، مهند عبد المحسن (٢٠١٩c). الألكسثيميا (alexithymia) والذكاء الانفعالي: دراسة عاملية استكشافية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ٣(١٠)، ٣١-٦١.

فرج، صفوت وإبراهيم، هبة (١٩٩٧). البنية السيكومترية والعاملية لمقياس تنسي. دراسات نفسية. ٧(٣)، ٣٨٧ – ٤١٨.

فرج، صفوت وكامل، سهير (١٩٨٥). مقياس تنسي لمفهوم الذات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرج، صفوت، القرشي، عبد الفتاح (١٩٩٩). الخصائص السيكومترية لصورة مختصرة لمقياس تنسي لمفهوم الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٩(٢٣)، يوليو.٣٢-٤٦

فرج، صفوت، القرشي، عبد الفتاح (٢٠٠٤). دور متغيرات القرابة للأسير والنوع والمرحلة التعليمية في التنبؤ باستجابات أبناء الأسرى الكويتيين على مقياس تنسي. دراسات نفسية. ١٤(٢)، ١٥٧-١٨١

فروش، ستيفن (٢٠١٥). المشاعر. (ترجمة: عبد الله عسكر)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

الفقي، آمال إبراهيم؛ بركات، عفاف إبراهيم؛ جاد الله، سوسن رشوان عزب محمد (٢٠١٩). الفروق في الألكسثيميا والعدوان لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية - بنها، (١١٧) يناير ج (١). ٦٠٢-٥٦٨

قريشي، عبد الكريم وزعطوط، رمضان (٢٠٠٨). التكتم: المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض. مجلة دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد ١، ديسمبر. ٢٠٤-٢١٦

كوتر، بيتر (٢٠١٠). الحب والكره والحسد التحليل النفسي للانفعالات. (ترجمة: سامر جميل رضوان)، العين: دار الكتاب الجامعي.

محمد، محمد شعبان أحمد (٢٠١١). الألكسثيميا وعلاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الفيوم، مصر.

مشاعل، فاتن ثابت (٢٠١٩). الأمية الانفعالية وعلاقتها بالميول العصابية لدى عينة من طلاب كلية العلوم بجامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٤١(٢)، ١٢-٣٢.

Ahad, R., Ara, S., & Ahmad Shah, S. (2016). Self-concept and aggression among institutionalised orphans of Kashmir. *The International Journal of Indian Psychology. 3*, (2), 104-116

Bagby, RM., Parker, JD., & Taylor, GJ. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale--I. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of Psychosomatic Research, 38*(1), 33-40, January 1994.

Bhatia, M.S. (2009). *Dictionary of psychology and allied sciences*. New Age International (P) Ltd., Publishers.

Chen, L., Xu, L., You, W., Zhang, X., & Ling, N. (2017). Prevalence and associated factors of alexithymia among adult prisoners in China: a cross-sectional study. *BMC Psychiatry*.vol: 17, 287, DOI 10.1186/s12888-017-1443-7

Chung, M. C., Di, X., & Wan, K. H. (2016) Past trauma, alexithymia, and posttraumatic stress among perpetrators of violent crime. *Traumatology, 22*(2), Jun, 104-112.

Evren, C., Cinar, O., Evren, B., Umut, G., Can, Y., & Bozkurt, M. (2016) Relationship between alexithymia and aggression in a sample of men with substance dependence. *Bulletin of Clinical Psychopharmacology,* 2015, *25*(3), 233-242

Faria, M. (2011). The self-concept and the problem-solving in juvenile delinquency. *Ousar integrar, revista de reinserção social e prova*, No. 10, 19-3, 2011.

Feldman J., & Lehrer, H. (2002). The predictive value of the Toronto Alexithymia Scale among patients with asthma. *J Psychosom Res*. *Dec ,53*(6), 1049-52.

Garaigordobil, M., Pérez, J., & Mozaz, M. (2008). Self-concept, self-esteem, and psychopathological symptoms. *Psicothema, 20*(1), 114-123

Garofalo, C., Velotti, P., & Zavattini, G. (2018). Emotion regulation and aggression: The incremental contribution of alexithymia, impulsivity, and emotion dysregulation facets. *Psychology of Violence, 8*(4), 470-483. https://doi.org/10.1037/vio0000141

Garofalo, C., Holden, C. J., Zeigler-Hill, V., & Velotti, P. (2015) Understanding the connection between self-esteem and aggression: the mediating role of emotion deregulation. *Aggressive Behavior, 9999*, 1–13

Grégoire Z., Jérôme R., Franz, M., & François, G. (2005). Alexithymia assessment and relations with dimensions of personality. *European Journal of Psychological Assessment, 21*, 23-33,

http://dx.doi.org/10.1016/j.psychres.2016.01.025i

Katy-Louise, P., & Clive, H. (2014),"Alexithymia, Asperger's syndrome and criminal behaviour: a review". *Journal of Criminal Psychology, 4*(2), 155 – 162.

Kroner, D. G., & Forth, A. E. (1995). The Toronto alexithymia scale with incarcerated offenders. *Personality and Individual Differences, 19*, (5), 625-634, November.

Kupferberg, S. L., (2002). The relation between alexithymia and aggression in a nonclinical sample. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 63*(6-B), 3011.

Leshem, R., Lieshout, Pascal H. H. M. v., Ben-David, S., & Ben-David, B. (2019) Does emotion matter? The role of alexithymia in violent recidivism: A systematic literature review. *Crim Behav Ment Health, 29*(2):94-110. doi: 10.1002/cbm.2110. Epub 2019 Mar 27.

Martínez-Ferrer, B., Romero-Abrio, A., Moreno-Ruiz, D., & Musitu, G., (2018). Child-to-parent violence and parenting styles: its relations to problematic use of social networking sites, alexithymia, and attitude towards institutional authority in adolescence. *Psychosocial Intervention, 27*(3) 163-171

Matias, R. R. R., & Lopez, E. (2017). Self-concept and perceived parenting style of crime offenders from lipa city, batangas, Philippines. *Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences, 4*(2), 112-120, April

Mousavi, M., & Alavinezhad, R. (2016). Relationship of Alexithymia to adult attachment styles and self-esteem among college students. *J Psychiatry Psychiatric Disorder, 1*(1), 6-14

Pandey, R., Saxena, P., & Dubey, A. (2011). Emotion regulation difficulties in alexithymia and mental health. *Europe's Journal of Psychology, 7*(4), 604-623, DOI: 10.5964/ejop. v7i4.155

Parry, C. L., Allan, M. M., & Allan, A. (2017). Alexithymia among perpetrators of violent offences in Australia: implications for rehabilitation. *Australian Psychologist, 52*(3), 230-237, June.

Sifneos, P. E. (1986). The schaling-sifneos personality scale revised. *Psychotherapy and Psychosomatics, 45*, 161-165

Solmaz, M., Binbay, Z., Cidem, M., Sagir, S., & Karacan, I. (2014). Alexithymia and self-esteem in patients with ankylosing spondylitis. *Turkish Association of Neuropsychiatry*. Doi: 10.5152/npa.2014.6977, (Archives of Neuropsychiatry 2014; 51: 350-354).

Sriram, TG., Chaturvedi, SK., Gopinath, PS., & Subbakrishna, DK., (1987) Assessment of alexithymia: Psychometric properties of the Toronto Alexithymia Scale (TAS): A preliminary report. *Indian Journal of Psychiatry, 29*(2), 133-8, April.

Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). *Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness*. Cambridge University Press.

Torregrosa, M. S., Ingles, C. J., & Garcia-Fernandez, J. M. (2011) Aggressive behavior as a predictor of self-concept: a study with a sample of Spanish compulsory secondary education students. *Psychosocial Intervention, 20*(2), 201-212.

Ünübol, H., Sayar, F. G., & Kanpolat, S. (2018). Investigation of the relationship between alexithymia and eating attitude, self-esteem and anger in women who applied to psychological counseling center. *The European Research Journal, 4*(4), 280-288.

Velotti, P., Garofalo, C., Petrocchi, C., Cavallo, F., Popolo, R., & Dimaggio, G. (2016). Alexithymia, emotion dysregulation, impulsivity, and aggression: A multiple mediation model. *Psychiatry Research, 237*, (30), 296-303.

Zhu, J., Wang, X., Liu, Z., Liu, T., Wei, G., & Chen, X. (2011). The relationship between self-concept and mental health among Chinese college students: the mediating effect of social adjusting. *Open Journal of Social Sciences, 4*, 118-125. DOI: 10.4236/jss.2016.412011